الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

تسمية المقياس : الحوكمة و أخلاقيات المهنة
المستوى : السنة الثالثة علم النفس العمل و التنظيم (عن بعد)
السداسي :الخامس
اسم ولقب الأستاذ :بوحالة منصورية
الرتبة :استاذة محاضرة ب
البريد الالكتروني(الايميل المؤسساتي)mansouria.bouhalla@univ-Tlemcen.dz
الحصة : 1
عنوان المحاضرة : الحكم الراشد (ضبط المفاهيم)

مخطط الدرس

ـ تمهيد
تعريف الحكم الراشد
أصل مصطلح الحوكمة
أسباب ظهور مفهوم الحكم الراشد
مكونات الحكم الراشد
ـ خلاصة

تمهيد :

يشكل الحكم الراشد المؤسسة أهم الموضوعات التي تستقطب الجزائر في الوضع الحالي حيث أصبح أولوية وطنية و استراتيجية يعود للحاجة الماسة و الإلتزام بمؤسساتها قصد توطيد قدراتها التنافسية الداخلية و التصدي للسوق المفتوح ، و يمكن دراسة نظم الحكم من عدة زوايا و أبعاد لكونها تتقاطع في علاقاتها و مؤشراتها مع مكونات دينية و ثقافية و إجتماعية و إقتصادية و أمنية و سياسية و لأنها تجربة إنسانية ففيها ما فيها من نجاحات و عليها ما عليها من اخفاقات لهذا سنحاول في هذه المحاضرة تقديم رؤية معرفية و فكرية حول هذا الموضوع .

تعريف الحكم الراشد :

. **التعريف اللغوي** ينقسم هذا المصطلح إلى شقين هما: **الحكم:** وهو لفظ مأخوذ من الفعل "حكم"، بمعنى قضى، وهو مرادف للهدى والسواء والصواب، كما أنه عكس التيه والضلال، فحكم حكما، صار حكيما وتناهى عما يضره، وشيئ محكم هو شيئ لا إختلال فيه ولا اضطراب.

الرشد: عرفه القاموس المحيط بأنه الاستقامة وحسن التقدير والسداد في الرأي، بمعنى التعقل والعقلانية والتدبير الجيد للأمور.

تعريف تقرير التنمية الإنسانية العربية: هو الحكم الذي يعزز ويدعم ويصون رفاه الإنسان ويقوم على توسيع قدرات البشر وخياراتهم وفرصهم وقدراتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويسعى إلى تمثيل كافة فئات الشعب تمثيلاً كاملاً وتكون مسؤولة أمامه لضمان مصالح جميع أفراد الشعب.

تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: " هو ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون الدولة على كافة المستويات، ويشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يعب المواطنون والمجموعات عن مصالحهم ويمارسون حقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم ويقبلون الوساطة لحل خلافاتهم.

أصل مصطلح الحوكمة :يعود إلى كلمة إغريقية قديمة تعبر عن قدرة ربان السفينة ومهاراته في قيادة السفينة وسط الأمواج والأعاصير والعواصف, وما يمتلكه من قيم وأخلاقيات نبيلة وسلوكيات شريفة في الحفاظ على أرواح وممتلكات الركاب, فإذا ما وصل بالسفينة إلي بر الأمان وعاد وحقق مهمته بسلام ... فهي ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة أو الحكم الرشيد أو الصالح الفساد ,و تحقيق الشفافية والمساءلة والعدالة.

أسباب ظهور مفهوم الحكم الراشد : هناك عدة أسباب أدت ابروز الحكم الراشد من بينها :

1 ـ الأسباب السياسية : عولمة القيم الديمقراطية و حقوق الإنسان مع التأكيد على المساواة بين الجنسين .

ـ عولمة آليات و أفكار إقتصاد السوق مما أدى لتزايد القطاع الخاص

ـ إنتشار المعلومات

ـ زيادة التشابه بين الجماعات و المؤسسات و المجتمعات

ـ التطور التقني الحاصل

ـ ضعف البنية المؤسساتية و الإدارية و السياسية و غياب المحاسبة و الشفافية و فشل الدولة

ـ عدم الإستقرار السياسي .

2ـ الأسباب الإقتصادية : الأزمة المالية La crise financier

الإنتقال الأيديولوجي محو السوق

3 ـ **الأسباب الإجتماعية** :

ـ ضعف مستوى التنمية البشرية

ـ أزمة البطالة

مكونات الحكم الراشد : هناك مجموعة من المكونات الرئيسية و هي :

1ـ إحلال الديمقراطية

الديمقراطية كلمة ذات أصل يوناني، مكونة من مقطعين هما Demo :وتعني الشعب و Kratosوتعني حكم أو سلطة، و عليه فإن كلمة Démokratos تعني حكم الشعب أو سلطة الشعب. والديمقراطية فكرة ونظام وممارسة قديمة في الزمن، بدأت بشكل بسيط في اليونان خاصة، ثم تعقدت أبعادها مع تطورها في المجتمعات الأوروبية في عصر النهضة، وكثر حولها الجدل والنقاش باعتبارها أهم مظاهر التغير في تلك المجتمعات في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ثم انتشر مفهوم الديمقراطية في كل أنحاء العالم، خاصة في نهاية القرن العشرين.

2. **الأنظمة الإنتخابية** : الانتخاب لغة من انتخب ذلك الشيء ، ، أي انتقاه والمختار والأفضل، فنخبة القوم مثال هم خيارهم، من بين الكثيرين (أخذ نخبة الشيء) وفي الاصطلاح فإن الانتخاب هو عملية الإنخراط والمشاركة في إعطاء الصوت أو إبداء الرأي في مسألة من المسائل او في شخص معين. من خلال المفاضلة بينهم واختيار أحسنهم.

ج. اللامركزية : هي نتيجة للتطور التاريخي لمفهوم الدولة عبر الزمن، بعدما كانت السلطة مجسدة في القائد الواحد والزعيم الذي يستمد قدسيته من السلطة الإهية، وأصبح نظام الحكم موسعا اكثر فاكثر مع اتساع رقعة الدولة الترابية.

د. **نظام الحكم الدستوري والحقوق القانونية:**

وهو عبارة عن وثيقة مكتوبة وقد تكون غير مكتوبة، تمثل أسمى وأعلى الهرم بالنسبة لكل القوانين والتشريعات الأخرى، و تتضمن مجموعة القواعد الثانوية التي تبين طبيعة نظام الحكم في الدولة.

الخلاصة :

أصبح الحكم الراشد فكرة جوهرية مهمة للخروج من الفساد فهو مفهوم له قواعده الإدارية و العلمية الحكيمة و الفعالة للشؤون العامة و الموارد في أي دولة أو مؤسسة بما يحقق التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية و المشاركة الشعبية ,

المراجع :

عيورن سورنس ترجمة عفاف البطاينة ، (2015) الديمقراطية و التحول الديمقراطي ،الطبعة الأولى ، المركزالعربي للأبحاث و الدراسات السياسية .

مدحت محمد أبو النصر ، (2015)، الحوكمة الرشيدة و إدارة المؤسسات عالية الجودة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب و النشر .

مصطفى عطية جمعة، (2020)، الحكم الراشد رؤية إسلامية حضارية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، الشمس للنشر و الإعلام .